

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

خطب عتبة بن أبي سفيان توفي سنة 44هـ .

204 - خطبة له في تهدد أهل مصر .

بلغ عتبة بن أبي سفيان عن أهل مصر شيء فأغضبه فقام فيهم فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه .

يا أهل مصر إياكم أن تكونوا للسيف حصيدا فإن الله فيكم ذبيحا لعثمان أرجو أن يولياني نسكه إن الله جمعكم بأمر المؤمنين بعد الفرقة فأعطى كل ذي حق حقه وكان والله أذكركم إذا ذكر بخطه وأصفحكم بعد المقدرة عن حقه نعمة من الله فيكم ونعمة منه عليكم وقد بلغنا عنكم نجم قول أظهره تقدم عفو منا فلا تصيروا إلى وحشة الباطل بعد أنس الحق بإحياء الفتنة وإماتة السنن فأطأكم الله وطأة لا رممق معها حتى تنكروا مني ما كنتم تعرفون وتستخشونوا ما كنتم تستلينون وأنا أشهد عليكم الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور